بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال عن الند والمثال المقدس عن النقص والتغير والانتقال والصلوة على رسوله محمد خاتم من صرف الشرك والضلال ودعى الى صحيح الاقوال والافعال وعلى اله واتباعه بلا اعتلال البال في الزمان والحال والاستقبال وبعد فلما شرع اعزاخ المودود في دراسة كتاب المقصود والمنسوب الى قدوة ائمة الشريعة نعمان المكنى بابي حنيفة طيب الله مضجعه وبرد مهجعه تصديت لان اشرح بما يليق بتعليم الاخوان وتفهيم الخلان وسميته بروح الشروح اسأل الله من فضله الفتوح له ولسائر المحصلين انه نعم المجيب وهو المعين بسم الله افتتح كتابه بالبسملة وعقبها بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالاثر المأثور والخبر المشهور كل امر ذى بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وكل امر ذى بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم والباء فى بسم الله للملابسة على معنى ملتبسا متبركا به اقرا او للاستعانة اى باستعانة اسمه افعل والاسم فى الاصل على المذهب المنصور سمو بكسر السين على القول المشهور حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم سكن اوله تخفيفا وعدالة لان حركته اخره فاجتلبت همزة الوصل لان دابهم ابتداء الساكن ثم لما دخلت الباء

ادخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا لكثرة الاستعمال وعوض عنها مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله فسقط التنوين لانه يقتضى الانفصال والاضافة تقتضى الاتصال وجمعهما متعذر ولفظ الجلالة عند اكثر القائلين باشتقاقه في الاصل اله فحذفت الهمزة حذفا غير قياسى وعوض عنها الالف واللام فاختص معهما بالمعبود بالحق واجرى مجرى العلم لذات الواجب الوجود وعند البعض الاصل لاه من لاه يليه اى احتجب وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذفت الف لاه لئلا يكون على صورة النفى الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا لافادة المبالغة من رحم من باب علم بعد نقله الى باب حسن اذ الصفة المشبهة مختصة باللازم الغريزى نص عليه الادباء والرحمة فى اللغة رقة القلب وانفعال النفس وهو غير متصور فى شانه تعالى فاذا اطلق فى حقه تعالى ما يدل عليه يراد به غايته التى هى للافعال فالمراد برحمة الله تعالى تفضله واحسانه بالاختيار ثم ان الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فمن هذا يقال يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لان الرحمة فى الدنيا تعم الكافر وفى الاخرة مختصة بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس تقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غير الله لان معناه المنعم الحقيقى البالغ فى الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى فناسب ان يقارن العلم ثم قال الحمد لله الوهاب الحمد لغة هو الثناء بقصد التبجيل على الجميل الاختيارى مطلقا اى قابل النعمة

Copyright © King Saud University